ASALEEB UL IMAM AL-DARUQUTNI FE TA'LEEL IL AHADITH MIN KHILAL KITABIHI AL-GHRAIB WAL AFRAD (CRTICILA ANALYSIS)

أساليب الإمام الدارقطني في تعليل الأحاديث من خلال كتابه الغرائب والأفراد (دراسة نقدية)

محمد نعيم مسلم باحث الدكتوراه في قسم الحديث الشريف وعلومه بالجامعة الإسلامية بإسلام آباد

أ.د. فتح الرحمن القرشي رئيس قسم الحديث الشريف وعلومه بالجامعة الإسلامية بإسلام آباد

ABSTRACT: *The methodology of Imam Al Daraqutni in the analysis of the sunnah in the book of "al Gharaib wal Afraad" Al-tafarrud'[1] is one of the subtle, deep and the most problematic field of "ilm al ilal'[2].And the book: "al- Gharaib wal-Afraad" by Imam Al-Daraqutni is considered one of the most important sources of this delicate science. Due to the significance of this work, the department of Hadith at the International Islamic University has decided to make this great heritage a research project for doctoral theses, which deals with a critical study of the ahadith that Imam Al-Daraqutni declared malulah (defective) in "al- Gharaib wal-Afraad" in fact, Imam Al-Daraqutni has authorship this book into 100 parts but a few parts are found and most of it is lost. And these components have been ordered by Imam ibn Qaisarani but utilizing from works of Qaisarani is not unmistakable.*

KEYWORDS: *defective, Al-tafarrud, Gharaib, ilm-ul-ilal, Asaleeb-ul-Imam Al-Daraqutni, Ta'leel-ul-Hadith,*

التمهيد: إن الحمد لله تعالى نحمده ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد! لقد أمرنا الله تعالى باتباع رسوله دون مراء وطاعته دون جدال، فالكتاب والسُّنَّة هما الشرع الحنيف القيم من تمسك بهما رشد ومن حكم بهما عدل ومن عمل بهما أُجر ومن التزم بهما هُدي إلى صراط مستقيم.

في الحقيقة أن علوم الحديث وقواعدها التي قَعَّدوها الأئمة لمعرفة صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعيفه تدل على توفيق الله لهم على ما وهبهم من القوة والفطنة، وفي كل عَصْرٍ تحمَّل علماء السنة مسؤوليتهم، فحملوا السنة، وألَّفوا فيها تآليف، وحرروا المسائل، وترجموا لآلاف الرواة، وإن من هؤلاء الأئمة الحفاظ الإمام الدارقطني فقد دون في هذا الفن كتبا كثيرة في شتى أنواعها من العلل والرجال والأفراد والغرائب، وكان منها كتابه الضخم الحافل الجامع لأنواع الأفراد والغرائب وموسوعة شاملة لرواة الحديث من الثقات والضعفاء والمجهولين والكذابين المسمى بـــــــ الأفراد والغرائب.

1 :Al-tafarrud means that the narrator is alone in narrating a hadith

2 :Ilm ul ilal is a branch of hadith's sciences which deals with the hidden detrimental flaw.

وإن كتاب الأفراد والغرائب للإمام الدارقطني، بحيث إن هذا الكتاب يفتح بابا واسعا في دقيق من تخصصات علم الحديث وهي معرفة الأفراد والغرائب وفي الحقيقة أن هذا الكتاب يكون أما في هذا المجال، وإنّ مثل هذه المصنّفات نماذج لأحاديث كثيرة، رويت بأسانيد مختلفة للدلالة على الغرابة أو التَّفرُّد الذي لحق بها، ومتى ما انفرد الراوي وحدّث بما يخالف الثقات، أو انفرد بما لا يتابع عليه من الثقات؛ فإنَّه يجب حينئذ النظر والتدقيق والبحث فيما رواه مقارناً بروايات الثقات.

فالتَّفرُّد والمخالفة عاملان من عوامل إدراك العلّة في الحديث، وكلمة التَّفرُّد يدخل في إطارها العام من أنواع علوم الحديث، وأن التعليل في كتب العلل يدور على الخطأ والوهم والغلط سواء كان في تعليل المسند بالمرسل أم العكس، أم تعليل الرفع بالوقف أم ضده، أم بعدم سماع الراوي ممن فوقه، أم التعليل بالزيادة أم بالنقص، أم بغيره ومن هنا تأتي العلة ومدى تأثيرها في الحديث والحكم عليه، وسأتناول بعد هذه المقدمة بالنقاط التالية:

أولا: التعريف بكتاب الأفراد والغرائب.

ثانيا: الإشكالات التي تكون في كتاب أطراف الأفراد والغرائب.

ثالثا: نماذج من الأحاديث التي أعلها الإمام الدارقطني في كتابه الأفراد.

رابعا: الخاتمة والنتائج.

أولا: التعريف بكتاب " الأفراد والغرائب "

من خلال كتب الحديث أحيانا نجد عن العلماء شيئا من الاختلاف في تسمية كتاب الإمام الدارقطني وسأذكر من كل تسمية ثلاثة قول في ذلك كما ستأتي:

القول الأول: من ذكر كتابه بالغرائب:

1 : الإمام إسماعيل باشا في كتابه هدية العارفين.[1]

2 : الإمام صديق حسن خان في كتابه التاج المكلل.[2]

3 : الإمام ابن الخلكان في كتابه وفيات الأعيان.[3]

القول الثاني: من ذكر كتابه بالأفراد:

1 : الإمام ابن كثير في كتابه اختصار علوم الحديث.[4]

2 : الإمام ابن حجر في كتابه لسان الميزان ذكره في عشرين موضعا.[5]

3 : ابن عراق في كتابه تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ذكره في تسعة عشر موضعا.[6]

القول الثالث: من ذكر كتابه بالأفراد والغرائب:

1 : الإمام إسماعيل باشا في كتابه هدية العارفين.[7]

2 : الإمام ابن خير في فهرسته.[8]

3 : الإمام الذهبي في كتابه المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال.[9]

القول الرابع: من ذكر كتابه بالفوائد الأفراد:

1 : الدكتور فؤاد سزكين في كتابه تاريخ التراث العربي.[10]

2 : الإمام أبو القاسم المهرواني في الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب.[11]

3 : خزانة التراث فهرس لمخطوطات قام بإصداره مركز الملك فيصل.[12]

القول الراجح:

لا شك أن كل إمام بالاسم الذي ذكره وأطلق عليه، هو مصداق حقيقي له، لأنه الذي يتضمنه ويحويه، وفي الحقيقة أن الكتاب يشتمل الغرائب والأفراد كليهما، ولأجل هذا اشتهر بهذا الاسم، ولا مانع من الجمع بينهما في تسمية الكتاب بالأفراد والغرائب، ولا سيما أنه ورد بهذا الإسم عن بعض الأئمة كما ذكر العلامة ابن خير في فهرسه وهو يقول: كتاب الأفراد والغرائب من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تأليف أبي الحسن الدارقطني في مائة جز.[13]

إذن! فالاسم الذي أختاره هو الأفراد والغرائب، وبناء عليه فاسم كتاب ابن القيسراني يكون أطراف الأفراد والغرائب للإمام الدارقطني. والله أعلم!

ثانيا: الإشكالات التي تكون في كتاب الأطراف:

وفي الحقيقة أن الإمام الدارقطني جمع موسوعة ضخمة في أحاديث وآثار الغرائب والأفراد في مائة جزء ولكن بعض أجزاءه موجودة وبعضها مفقودة، بحيث أن المطبوع منها خمسة أجزاء: الثاني والثالث والرابع والسادس والثالث والثمانون وقد طُبِعَت هذه الأجزاء كلُّها ولكن الوصول إلى الحديث كان من الصعب والعسير لأنه لم يرتب الأحاديث على ترتيب، وكان من أمالي أئمة الحديث أن لو قام أحد بترتيب هذا الكتاب، فلما سمع الإمام ابن القيسراني جزم على ترتيبه، فرتبه على ترتيب المسانيد بعد أن حذف أسانيده، وذكر طرف الحديث فقط ثم ذكر تعليق الإمام الدارقطني عقب الحديث مراعيا بالحروف المعجم في أصحاب المسانيد فجعله في خمسة فصول وهي:

الفصل الأول منها: في مسانيد العشرة المبشرين بالجنة رضوان الله عليهم.

والفصل الثاني: في مسانيد أصحاب الأسماء من الصحابة رضوان الله عليهم.

والفصل الثالث: في أصحاب الكني منهم رضوان الله عليهم.

والفصل الرابع: في مسانيد النساء الصحابيات رضوان الله عليهن وابتدأها بصاحبات الأسماء ثم الكني.

والفصل الخامس: في المراسيل والمبهمين ورتب الفصول الأربعة الأخيرة بحسب حروف المعجم مراعيا الحرف الأول فقط وقسم مرويات المكثرين بحسب من روى عنهم ورتب هؤلاء الرواة على حروف المعجم مراعيا الحرف الأول.

أما الإشكال الأول: هل التزم الإمام ابن القيسراني في الأطراف بالترتيب الذي ادعى؟

وفي الواقع أنه لم يلتزم بما قال، ولكنه راعى في ترتيب مسانيده بوجه عام، وأوضح ما أقول بالأمثلة الآتية لاتضاح الصورة وهي:

فمثلا في ترتيب مسانيده مَن الذي اسمه بدأ بحرف الألف من الصحابة، بحيث لم يراع الترتيب في الحرف يلى الألف، هكذا: مسند أسامة بن زيد ثم مسند أسامة بن شريك ثم مسند أبي ين كعب ثم مسند الأسود بن سريع ثم مسند الأسود بن خلف ثم مسند الأحمر بن جزء ثم مسند أمية بن مخشي ثم مسند الأرقم بن أبي الأرقم وغيرها، هذا بالنسبة لأصحاب المسانيد وكذلك فعل بالنسبة لمن يروي عنهم لم يراع ترتيب حروف المعجم أيضا مثلا: سعيد بن المسيب عن علي ثم سعيد بن القيس عن علي ثم سعيد بن حيان عن علي ثم سويد بن غفلة عن علي ثم سليمان بن صرد عن علي ثم شريح بن هانئ عن علي ثم شتير بن شكل عن علي وغيرها، ولا شك أن هذا الترتيب مخل ولكنه في الأعم الأغلب مقبول وخاصة كان أصل الكتاب غير مرتب وكانت أحاديثه متناثرة ولكنني وجدت بالمقارنة بين كتاب الأطراف للإمام ابن القيسراني والأفراد والغرائب للإمام الدارقطني بأن ابن القيسراني لم يلتزم بأقوال الإمام الدارقطني في تعقباته على الأحاديث بل تصرف فيه حسب اجتهاداته وفهمه، بل أحيانا لا يذكر طرف الحديث وإنما يشير بموضوعه فقط، فمثلا حديث الوتر، كما أخرجه الإمام الدارقطني بروايتين في موضعين: فقال في الأولى: رواه قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبي بن كعب، وقال: تفرد به المسيب بن واضح عن عيسى عن ابن أبي عروبة عن قتادة.

وقال في الثانية: هذا حديث غريب من حديث فطر بن خليفة عن زبيد عن سعيد عن أبي، وتفرد به عيسى وذكر فيه القنوت قبل الركوع وأتى به بتمامه، ولكن الإمام ابن القيسراني جمع الروايتين في مكان واحد ثم عنون بهما بعنوان الوتر، وأضاف إليهما روايات أخرى ثم علق عليهما.

وأما الإشكال الثاني وهو حذف الأسانيد:

كما ذكرت سابقا أن الحافظ ابن طاهر المقدسي قد قام بترتيب أطراف هذا الكتاب على المسانيد وحذف أسانيد الدارقطني فحفظ لنا كلام الدارقطني على الأحاديث وحرمنا من الأسانيد، ونيته كان خيرا كما هو يقول بنفسه في مقدمة كتابه: وتختصر على إيراد أطراف ما ذكر أبو الحسن في فوائده لأنا قصدنا ترتيبه. وأما الغريب والأفراد في الحديث فأضعاف هذا وليس قصدنا استقصاء هذا النوع ورتبناه على الأطراف مختصرا للفائدة لأنا لو أوردناه بأسانيده ومتونه لطال الكتاب و لم ينتفع به إلا من كان مسموعا له.[14]

وكما هو معلوم أن غالب أسباب العلل تتعلق بالأسانيد وإذا لم تكن الأسانيد فكيف تناقش علة الحديث؟ في حين أن الأفراد والغرائب لا توجد إلا في بعض كتب السنة، ولأجل هذا أصابتني مشقة في البحث عن الأسانيد المحذوفة بل أحيانا بعد ثلاثة أيام ما وجدت الحديث بالسند الذي أشار إليه الإمام الدارقطني، فياليت أن الإمام ابن القيسراني ما فعل هذا.

والجدير بالذكر أن ممن رتَّب الأفراد والغرائب أيضًا الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي في كتابه جمع أحاديث الغيلانيات والخلعيات وفوائد تمام وأفراد الدارقطني.

ويقول الباحث محمد بن عبدالله السريِّع: ولم يكن مكان وجود كتاب الهيثمي معروفًا إلى وقتٍ قريب، حتى وُقِفَ على نسخته الخطية في مكتبة الشيخ أحمد البساطي، بالمدينة المنورة، ثم منَّ الله عليَّ، فصوَّرتُها كاملة بتعاونٍ كريمٍ من الأفاضل الأماجد في دارة الملك عبدالعزيز، ونظارة مكتبة البساطي.

وبعد جرد الكتاب واستقرائه استقراءً تامًّا، تجلَّى بوضوح أن الإمام الهيثميَّ رتَّب فيه الأجزاءَ العشرةَ الأولى من كتاب الأفراد ولم يورد فيه من غيرها شيئًا وهذا وإن كان بخلاف ما كان مأمولًا مِن حفظ الأفراد بتمامه إلا أنه لم يكن مستبعدًا بالنظر إلى حجم الكتاب وكونه مضمومًا إلى ثلاثة كتبٍ أخرى في كتابٍ واحد فكتاب الإمام الهيثمي يقدِّم ستة أجزاء جديدة من الأفراد لم تنشر من قبل على وجهها وهي الأجزاء: الأول والخامس والسابع والثامن والتاسع والعاشر ولكن المطبوع: خمسة أجزاء :الثاني والثالث والرابع والسادس والثالث والثمانون وقد طُبِعَت هذه الأجزاء كلُّها.

أقول: إن الباحث في هذه الأجزاء (الأول والخامس والسابع والثامن والتاسع والعاشر) من الأفراد للإمام الدارقطني بترتيب الحافظ الهيثمي في كتابه: (جمع أحاديث الغيلنيات والخلعيات وأفراد الدارقطني) يكون محمد بن عبد الله السريِّع ومشرفه على الرسالة يكون فضيلة أ.د. حسين العبدلي أستاذ قسم فقه السنة، ولكنه حتى الآن ما ناقش رسالته الدكتوراه.

وفي الحقيقة أنني بذلت جهدي تمام الجهد وبحثت عن المخطوط من طريق أصدقائي وأساتذتي- في السعودية ومصر والكويت وتركيا وسِند باكستان- لحصول هذا المخطوط ولكن مع الأسف الشديد حتى ما وفقت له، وتكلمت مع الباحث محمد عبد الله الاسريع وهو وعدني أن يرسل لي رسالته المطبوعة إن شاء الله.

ثالثا: نماذج من المرويات المعلولة

لا شك إن الإمام الدارقطني له معرفة جيدة واطلاع واسع على العلل وكتابه العلل من أكبر المصنفات في علم نقد الأخبار والآثار وقد وضع فيه خلاصة علمه وأبان العلل بأسلوب يجلي العلة ويبرزها كما أنه أعل الحديث وبين صوابه في كتابه الغرائب والأفراد بالاختلاف والتفرد من قبيل تعارض الرفع والوقف وتعارض الوصل والإرسال

والاختلاف بزيادة راو في السند وإسقاطه من السند والاختلاف في المتن إدراجا وتغييرا وغيرها من أسباب العلل وسأذكر في الصفحات الآتية نماذج من الاختلاف والتفرد كما تلي:

النموذج الأول: الرواية المعلولة بالاختلاف في تسمية الشيخ

مسند سعد رواية عَامر بن سعد عَن أبيه سعد بن أبي وقاص

(27) 500 : حديث (لما حكم سعد[15] في بني قريظة...) الحديث

قول الإمام الدارقطني:

قال الإمام الدارقطني: تفرد بِهِ مُحَمَّد بن صَالح التمار[16] عَن سعد بن إِبْرَاهِيم[17] عَن عَامر[18]، وَرَوَاهُ شُعْبَة[19] عَن سعد بن إِبْرَاهِيم عَن أبي أُمَامَة بن سهل[20] عَن أبي سعيد[21]. [22]

أولا: تخريج الحديث من طريق عامر عن أبيه سعد:

1 : أخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى من طريق محمد بن عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا أبو عامر، عن محمد بن صالح، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه بمثله.[23]

2 : وأخرجه أيضا في كتابه فضائل الصحابة من نفس الطريق به بمثله.[24]

3 : وأخرجه الإمام الحاكم في مستدركه من طريق أبي جعفر أحمد بن عبيد ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا إسحاق بن محمد وإسماعيل بن أبي أويس، قالا: ثنا محمد بن صالح التمار به بمثله.[25]

4 : وأخرجه الإمام البزار في مسنده من محمد بن المثنى، قال: نا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، قال: نا محمد بن صالح التمار به بمثله.[26]

5 : وأخرجه الإمام أبو عبد الله المقدسي في المستخرج بسنده من طريق عبد الوهاب بن علي بن علي أن عبد الأول بن عيسى السجزي أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر أنا عبد الله بن أحمد السرخسي أنا إبراهيم بن خزيم الشاشي نا أبو محمد عبد بن حميد ثني خالد بن مخلد ثني محمد بن صالح التمار به بمثله.[27]

6 : وأخرجه الإمام الحميدي في مسنده من طريق خالد بن مخلد، حدثني محمد بن صالح التمار به بمثله.[28]

7 : وأخرجه الإمام البيهقي في سننه الكبرى من طريق أبي عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد أنا إبراهيم بن الحسين نا إسحاق بن محمد وإسماعيل بن أبي أويس قالا: ثنا محمد بن صالح التمار به بمثله.[29]

8 : وأخرجه الإمام البيهقي في كتابه الأسماء والصفات من نفس الطريق بمثله.[30]

9 : وأخرجه الإمام الطحاوي في شرح معاني الآثار من طريق إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو عامر العقدي ثنا محمد بن صالح التمار به بمثله.[31]

10 : وأخرجه أيضا في شرح مشكل الآثار من طريق أبي أمية ثنا يعقوب بن محمد ثنا صالح بن محمد ومعن بن عيسى وعبد العزيز بن عمران عن محمد بن صالح به بمثله.[32]

ثانيا: تخريج الحديث من طريق أبي أمامة عن أبي سعيد الخدري:

1 : أخرجه الإمام البخاري بسنده في صحيحه من طريق سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أمامة هو ابن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد الخدري بمثله.[33]

2 : وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن المثنى، وابن بشار، وألفاظهم متقاربة، قال أبو بكر: نا غندر عن شعبة، وقال الآخران: نا محمد بن جعفر، نا شعبة به بمثله.[34]

3 : وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى من طريق إسماعيل بن مسعود نا خالد، عن شعبة به بمثله.[35]

4 : وأخرجه أبو داود في سننه من طريق حفص بن عمر، حدثنا شعبة، به بمثله.[36]

5 : وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بسنده من طريق عفان، حدثنا شعبة به بمثله.[37]

6 : وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه من طريق يوسف بن مسلم نا حجاج بن محمد نا شعبة به بمثله.[38]

7 : وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه من طريق أحمد بن علي بن المثنى نا أبو خيثمة ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، به بمثله.[39]

8 : وأخرجه الإمام البخاري في كتابه الأدب المفرد من طريق محمد بن عرعرة حدثنا شعبة، به بمثله.[40]

9 : وأخرجه أيضا في كتابه فضائل الصحابة من طريق عمرو بن علي عن محمد قال أنا شعبة به بمثله.[41]

10 : وأخرجه الإمام أبو يعلى الموصلي في مسنده من طريق زهير نا ابن مهدي عن شعبة به بمثله.[42]

11 : وأخرجه الإمام أبو محمد في مسنده بسنده من طريق سليمان بن حرب، ثنا شعبة، به بمثله.[43]

12 : وأخرجه الإمام البيهقي في سننه الكبرى من طريق أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا أبو مسلم ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة به بمثله.[44]

13 : وأخرجه أيضا في شعب الإيمان من طريق أبي عبد الله الحافظ أني أبو النضر نا محمد بن أيوب أني أبو الوليد نا شعبة به بمثله.[45]

14 : وأخرجه أيضا في الآداب من طريق أبي عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن بالويه نا أبو مسلم نا سليمان بن حرب نا شعبة به بمثله.[46]

15 : وأخرجه الإمام البغوي في شرح السنة من طريق عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا سليمان بنحرب، نا شعبة، به بمثله.[47]

16 : وأخرجه الإمام الإصبهاني بسنده من طريق فاروق بن عبد الكبير ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة به بمثله.[48]

17 : وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق غندر عن شعبة به بمثله.[49]

18 : وأخرجه الإمام سعيد بن منصور بسنده في سننه من طريق عبد الرحمن بن زياد، نا شعبة، به بمثله.[50]

19 : وأخرجه الإمام ابن زنجويه بسنده في كتابه الأموال من طريق النفيلي أنا مسكين، ثنا شعبة به بمثله.[51]

20 : وأخرجه الإمام الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي من طريق أبي العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق، أنا أبو بكر أحمد بن كامل نا أبو قلابة الرقاشي نا بشر بن عمر نا شعبة به بمثله.[52]

سند الحديث ومتنه:

بعد البحث والتحقيق ما وجدت مخرجا للحديث بالسندين الذين ذكرهما الإمام الدارقطني في كتبه الخاصة ولكنه أخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى من طريق محمد بن عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا أبو عامر، عن محمد بن صالح، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه أن سعدا حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى وأن تسبى ذراريهم وأن تقسم أموالهم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «حكمت فيهم بحكم الله الذي حكم به فوق سبع سموات»

دراسة علة الحديث:

في الحقيقة أن الإمام الدارقطني أشار إلى طريقين وهما:

الطريق الأولى: طريق محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم عن عامر عن سعد رضي الله عنه.

قلت: وهذه الطريق من حيث الإسناد ضعيف لأن فيه محمد بن صالح وهو وإن كان صدوقا ولكنه يخطئ.

وأما الطريق الثانية: طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل عن أبي سعيد رضي الله عنه.

قلت: وهذه الطريق من حيث الإسناد صحيح لأن رجاله ثقات.

أقول: وقد اختلف في الإسناد على سعد بن إبراهيم وهو مدار السند حيث قال شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل عن أبي سعيد رضي الله عنه ولكن خالفه محمد بن صالح التمار إذ قال عنه عن عامر بن سعد عن أبيه سعد رضي الله عنه.

وأما مدار السند وهو سعد بن إبراهيم بحيث روى عنه محمَّد بن صالح التمار وشعبة :

ذكره الإمام ابن حبان في الثقات.[53]

وذكر الإمام ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل قول صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل: قال أبي: سعد بن إبراهيم ثقة ولي قضاء المدينة وكان فاضلاً وكان الزهري يقول: سعد سعد.[54]

قال الإمام ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.[55]

وقال الإمام العجلي: سعد بن إبراهيم لا بأس به وكان على قضاء واسط وقال أيضا مدني ثقة.[56]

روى عنه محمَّد بن صالح التمار:

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن محمد بن صالح التمار فقال: شيخ ليس بالقوي ولا يعجبني حديثه.[57]
ترجم له الإمام البخاري في التاريخ وذكر له حديثه هذا مستنكرا إياه عليه ومخالفة شعبة له وكأنه ضعفه.[58]
محمَّد بن صالح التمار عن الزهريّ، وعنه خالد بن نزار ليس بالقوي قاله الدارقطني.[59]
وذكره الإمام ابن حبان في الثقات.[60]وقال الإمام العجلي: محمد بن صالح التمار، مدني، ثقة.[61]
وروى عنه أيضا شعبة:
قال الإمام ابن أبي حاتم: كان سفيان الثوري يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث.[62]
وقال الإمام العجلي: ثقة، تقي.[63] وقال الإمام ابن سعد: كان ثقة مأمونا ثبتا صاحب حديث حجة.[64]
وأما عند الترجيح فأولى هذه الروايات بالتقديم هي الأولى وعليها اعتمد الشيخان لإخراجها في صحيحيهما ولأن محمد بن صالح ضعيف ومخالفته لا محل لها، كما ذكر الإمام الدارقطني وهو يقول في علله: حدث به سعد بن إبراهيم واختلف عنه؛ فرواه محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم عن عامر عن سعد.
وخالفه عياض بن عبد الرحمن، فرواه عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف.
وكلاهما وهم، وخالفهما شعبة فرواه عن سعد عن أبي أمامة عن أبي سعيد الخدري، وهو الصواب.[65]

رأي الباحث:

1 : بعد البحث والتحقيق ما وجدت مخرجا للحديث بالسندين الذين ذكرهما الدارقطني في كتبه الخاصة.

2 : علل الإمام الدارقطني هذا السند بالتفرد فتعليله صحيح لأنه ما روى هذا الحديث إلا محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن سعد رضي الله عنه.

3 : إن الطريق الأولى ضعيف لأن في سندها يكون محمد بن صالح وهو وإن كان صدوقا، لكنه يخطئ.

4 : محل الخلاف ومدار السند يكون سعد بن إبراهيم وهو من الثقات.

5 : العلة الأصلية في الحديث هي الاختلاف في تسمية الشيخ كما يكون سعد بن إبراهيم مدار السند حيث روى عنه محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن سعد رضي الله عنه، وروى عنه أيضا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

6 : ولا ريب في تقديم رواية شعبة، لأنه من أئمة أهل الحديث، وأن هذه أخرجها الأئمة في صحاحهم في حال أن محمد بن صالح التمار وإن كان صدوقا، لكنه يخطئ.

النموذج الثاني: الرواية التي ذكر فيها التفرد وهو محتمل لكونه من الثقات

مسند سعد رواية عَامر بن سعد عَن أبيه سعد بن أبي وقاص
(272) 504 : حديث (جَاءَ أَعْرَابِي إِلَيّ النَّبِي فَقَالَ: إِن أبي كَانَ يصل الرَّحِم...) الحديث

قول الإمام الدارقطني:

قال الإمام الدارقطني: تفرد بِهِ إِبْرَاهِيم بن سعد[66] عن الزُّهْرِيّ[67] عَنهُ[68].[69]

تخريج الحديث:

1 : أخرجه الإمام الطبراني بسنده في المعجم الكبير من طريق علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه بمثله.[70]

2 : وأخرجه الإمام أبو عبد الله المقدسي في المستخرج بسنده من طريق أبي بكر محمد بن أبي عبد الله أنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري أنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدواني أنا أبو نصر أحمد بن الحسين أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني أنا محمد بن صاعد والقاضي أبو عبيد علي بن الحسين قالا نا زيد بن أحزم نا يزيد بن هارون نا إبراهيم بن سعد به بمثله.[71]

3 : وأخرجه الإمام ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق أبي محمد بن صاعد والقاضي أبي عبيد علي بن الحسين قالا: ثنا زيد بن أخزم ثنا يزيد بن هارون نا إبراهيم بن سعد به بمثله.[72]

4 : وأخرجه الإمام البيهقي في دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة من طريق أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب ثنا موسى بن الحسن النسوي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا إبراهيم بن سعد، به بمثله.[73]

5 : وأخرجه الإمام الإصبهاني في كتابه معرفة الصحابة من طريق سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن أبي نعيم، ثنا إبراهيم بن سعد، به، بمثله.[74]

6 : وأخرجه الإمام أبو بكر قاضي المارِسْتان في كتاب أحاديث الشيوخ الثقات المشيخة الكبرى من طريق أبي بكر بن حمدويه ثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد ثنا أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل حدثنا محمد بن أبي نعيم قال حدثنا إبراهيم بن سعد به بمثله.[75]

7 : وأخرجه الإمام المقدسي في التوحيد لله عز وجل من طريق عبد الرزاق بن إسماعيل، والمطهر بن عبد الكريم، أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني، أنبا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد الدينوري، أنبا أبو بكر أحمد بن محمد بن السني، أنبا أبو محمد بن صاعد، والقاضي أبو عبيد علي بن الحسن بن حرب، قالا: ثنا زيد بن أخزم، ثنا إبراهيم بن سعد، به بمثله.[76]

سند الحديث ومتنه:

بعد البحث والتحقيق ما وجدت مخرجا للحديث بالسند الذي ذكره الإمام الدارقطني في كتبه الخاصة ولكنه أخرجه الإمام الطبراني بسنده في المعجم الكبير من طريق علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن أبي نعيم، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عامر بن سعد عن سعد قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أبي كان يصل

الرحم وكان وكان فأين هو؟ قال: «في النار»، قال: فكأن الأعرابي وجد من ذلك، فقال: يا رسول الله، فأين أبوك؟ فقال: «حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار» فأسلم الأعرابي بعد ذلك فقال: لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبا، ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار.

دراسة علة الحديث:

قال الإمام الدارقطني في حديث الباب: تفرد به إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد، عن أبيه.

قلت: وهذه الطريق من حيث الإسناد صحيح لأن رجاله ثقات وتفرد إبراهيم بن سعد لا يضره بحيث قال الإمام العجلي: ثقة [77] وقال الإمام أبو حاتم: ثقة[78] وذكره الإمام ابن حبان في الثقات وسكت عنه[79].

رأي الباحث:

1 : بعد البحث والتحقيق ما وجدت مخرجا للحديث بالسند الذي ذكره الإمام الدارقطني في كتبه الخاصة ولكنه أخرجه الأئمة الباقون.

2 : علل الإمام الدارقطني هذا السند بالتفرد فتعليله صحيح لأنه ما روى هذا الحديث إلا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه

3 : إن رواية الإمام الدارقطني صحيح لأن رجال إسنادها ثقات.

النموذج الثالث: الرواية التي ذكر فيها التفرد وهي معلولة بالجرح في الراوي

مسند عبد الرَّحْمَن بن عوف رواية عبد الرَّحْمَن بن أبي ليلى عَن عبد الرَّحْمَن بن عوف

(94) 561 : حديث (أَنَّه كَانَ يَقُول فِي الصَّلَاة على الْمَيِّت) الحديث

قول الإمام الدارقطني:

قال الإمام الدارقطني: تفرد بِهِ ثَابت بن صَفِيَّة وَهُوَ أَبُو حَمْزَة الثمالِي[80] عَنهُ[81].[82]

تخريج الحديث:

1 : أخرجه الإمام الشاشي في مسنده بسنده من طريق أبي عبيد السري بن يحيى، نا أحمد بن يونس، نا أبو بكر بن عياش، عن ثابت الثمالي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن عوف قال بمثله.[83]

2 : وأخرجه الإمام الطبراني بسنده في كتابه الدعاء من طريق حفص بن عمر بن الصباح ثنا محمد بن سعيد ثنا أبو بكر بن عياش به بمثله.[84]

3 : وأخرجه الإمام الطحاوي في شرح مشكل الآثار من طريق ابن أبي داود حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش به بمثله.[85]

سند الحديث ومتنه:

بعد البحث والتحقيق ما وجدت مخرجا للحديث بالسند الذي ذكره الإمام الدارقطني في كتبه الخاصة ولكنه أخرجه الأئمة بحيث أخرجه الإمام الشاشي في مسنده بسنده من طريق أبي عبيد السري بن يحيى، نا أحمد بن يونس، نا أبو بكر بن عياش، عن ثابت الثمالي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي: أنه كان يقول في الصلاة على الميت: «اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وذكرنا وأنثانا وصغيرنا وكبيرنا من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان»

دراسة الحديث:

قال الإمام الدارقطني في حديث الباب: تفرد به ثابت الثمالي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

قلت: إن الطريق المشار إليها ضعيف لأن في إسناد الحديث يكون ثَابت بن صَفِيَّة وهو ضعيف رافضي وهو تفرد في الإسناد.

قال الإمام يحيى بن معين في تضعيفه: "ليس بشيء" [86] وقال الإمام أحمد بن حنبل: "ضعيف الحديث"[87].

وقال الإمام أبو زرعة: "كوفي لين" وقال الإمام أبو حاتم: "لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"[88].

وقال الإمام ابن حجر: "كوفي ضعيف رافضي"[89].

رأي الباحث:

1 : بعد البحث والتحقيق ما وجدت مخرجا للحديث بالسند الذي ذكره الإمام الدارقطني في كتبه الخاصة ولكنه أخرجه الأئمة الباقون في مصنفاتهم.

2 : علل الإمام الدارقطني هذا السند بالتفرد فتعليله صحيح لأنه ما روى هذا الحديث إلا ثابت الثمالي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

3 : إن رواية الإمام الدارقطني ضعيف لأن في الإسناد يكون ثَابت بن صَفِيَّة وهو ضعيف رافضي وليس للثابت متابع كي ينجبر ضعفه.

رابعا: الخاتمة:

والآن آتي إلى تدوين أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

1 : أول من خدم لكتاب الأفراد والغرائب، الحافظ ابن طاهر المقدسي رحمه الله حيث قام باختصار أسانيده ومتونه وترتيب أطرافه بحسب الراوي الأعلى.

2 : وممن رتَّب الأفراد والغرائب أيضًا الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي في كتابه جمع أحاديث الغيلانيات والخلعيات وفوائد تمام وأفراد الدارقطني وفيه أحد عشر جزءا.

3 : رغم أن الحافظ المقدسي حفظ لنا بعض أجزاء كتاب الإمام الدارقطني ولكنه حرمنا من الأسانيد.

4 : وقد طبع كتاب أطراف الأفراد والغرائب طبعتين: وكان أول طبعة للكتاب: طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، نشرت عام 1419هـ، بتحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار والسيد يوسف، ثم طُبع الكتاب مؤخرًا عن دار التدمرية نشرت عام 1428ه بتحقيق: جابر بن عبد الله السريِّع.

5 : بعد مقارنتي بين النسختين اتضح لي أن طبع دار التدميرية يحتوي 6503 حديث وتليه ملحقاته من نفس الطبع بالأجزاء الثاني والثالث والثمانين بـ 110، ففي المجموع تصل هذه النسخة إلى 6613 حديث، مع أن طبع دار الكتب العلمية يحتوي 6400 حديث في حال أنها مليئة بالأخطاء الإملائية واختلطت تعليقات الإمام الدارقطني بعضها ببعض ولأجل هذا وجدت أن طبع دار التدميرية أدق وأفضل.

6 : جوهرية موضوع الغرابة والتفرد في رواية الحديث وأثرهما في قبول الحديث أو رده لأنهما يعتبران من أهم القرائن في تعليل الحديث وكتب الأفراد والغرائب فإنه يعد من أمهات العلل ومصدرا من المصادر الأصلية فكتاب الإمام الدارقطني من أشهر الكتب التي هي مظنة الأحاديث الغرائب والأفراد.

7 : وفي الحقيقة أن التفرد والغرابة لهما أحوال متفاوتة وأحكام مختلفة ومن جعل لهما منهجا واحدا وحكم عليهما بحكم متحد فقد أخطأ خطأ فاحشا ولأجل هذا نبه الأئمة بالاعتدال عند الحكم بهذه الأحاديث.

8 : التفرد والغرابة بذاتهما ليسا بعلة وتفرد الراوي وغريب روايته لا يضران الراوي كما أن تفرد الثقة لا يقبل على الإطلاق وإنما القبول والرد موقوف على القرائن والمرجحات.

9 : التَّفرُّد والمخالفة عاملان من عوامل إدراك العلّة في الحديث، وكلمة التَّفرُّد يدخل في إطارها العام من أنواع علوم الحديث مثل الشاذ والمنكر والغريب والفرد، وأن التعليل في كتب العلل يدور على الخطأ والوهم والغلط سواء كان في تعليل المسند بالمرسل أم العكس، أم تعليل الرفع بالوقف أم ضده، أم التعليل بالاضطراب أم بالتفرد، أم بعدم سماع الراوي ممن فوقه، أم التعليل بالزيادة أم بالنقص، أم بغيره.

10 : لا شك إن الإمام الدارقطني له معرفة جيدة واطلاع واسع على العلل وكتابه العلل من أكبر المصنفات في علم نقد الأخبار والآثار وقد وضع فيه خلاصة علمه وأبان العلل بأسلوب يجلي العلة ويبرزها كما أنه أعل الحديث وبين صوابه في كتابه الغرائب والأفراد بالاختلاف والتفرد.

الهوامش

1 : هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا جـ 2 صـ 82

2 : التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول لأبي الطيب محمد صديق خان صـ 106 رقم الراوي: 95

3 : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس ابن خلكان، جـ 4 صـ 287 رقم الراوي: 619

4 : اختصار علوم الحديث لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، صـــ 61

5 : لسان الميزان لأبي الفضل ابن حجر العسقلاني جـــ 1 صـــ 64 رقم الراوي: 161

6 : تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لعلي بن محمد الكناني جـــ 1 صـــ 145 رقم الراوي: 31

7 : الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لأبي عبد الله الكتاني صـــ 170

8 : فهرسة ابن خير الإشبيلي لأبي بكر محمد بن خير 1 صـــ 195 رقم المسلسل: 410

9 : المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي صـــ 439

10 : تاريخ التراث العربي (علوم القرآن والحديث – التدوين التاريخي – الفقه – العقائد) للدكتور فؤاد سزكين، جـــ 4 صـــ 509

11 : المهروانيات = الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب لأبي القاسم يوسف بن محمد بن أحمد المهرواني، (المتوفى : 468هـــ)، تخريج : الشّيخ الإمام أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ جـــ 1 صـــ 181

12 : خزانة التراث – فهرس مخطوطات، جـــ 107 صـــ 465 رقم المسلسل: 107947

13 : فهرسة ابن خير الإشبيلي لأبي بكر محمد بن خير صـــ 195 رقم المسلسل: 410

14 : أطراف الغرائب والأفراد المحقق: جابر بن عبد الله السريع، جـــ1/صـــ 31

15 : سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأشهلي أبو عمرو سيد الأوس شهد بدرا واستشهد من سهم أصابه بالخندق ومناقبه كثيرة خ، التقريب صـــ 232 رقم الترجمة : 2255

16 : محمد بن صالح بن دينار صدوق يخطىء من السابعة مات سنة ثمان وستين 4 التقريب صـــ 484 رقم الترجمة : 5961

17 : سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف جد الذي قبله ولي قضاء المدينة وكان ثقة فاضلا عابدا من الخامسة مات سنه خمس وعشرين وقيل بعدها وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ع، التقريب صـــ 230 رقم الترجمة : 2227

18 : عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ثقة من الثالثة مات سنة أربع ومائة ع، التقريب صـــ، 287 رقم الترجمة : 3089

19 : وهو ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم: 13

20 : أسعد بن سهل بن حنيف [وقيل: سعد بن سهل] الأنصاري أبو أمامة معروف بكنيته معدود في الصحابة له رؤية و لم يسمع من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مات سنة مائة وله اثنتان وتسعون ع، التقريب صـــ 104 رقم الترجمة : 402

21 : سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري أبو سعيد الخدري له ولأبيه صحبة واستصغر بأحد ثم شهد ما بعدها وروى الكثير مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وسبعين ع، التقريب صـــ 232 رقم الترجمة : 2253

22 : أطراف الغرائب والأفراد المحقق: جابر بن عبد الله السريع، جـــ1/صـــ 126، رقم الحديث : 500

23 : السنن الكبرى للنسائي، نفس المرجع، جـــ 5 /صـــ 403 رقم الحديث : 5906

24 : فضائل الصحابة لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي صـــ 36 رقم الحديث : 119

25 : المستدرك على الصحيحين للحاكم، جـــــ 2 /صـــ 134 رقم الحديث : 2570

26 : مسند البزار، جـــ 3 /صـــ 301 رقم الحديث : 1091

27 : المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم لأبي عبد الله المقدسي جـــ 3 /صـــ 188 رقم الحديث : 982

28 : مسند الحميدي، جـــ1/صـــ 166 رقم الحديث : 149

29 : السنن الكبرى للإمام البيهقي، جـــ 9 /صـــ 107 رقم الحديث : 18018

30 : الأسماء والصفات للإمام البيهقي جـــ 2 صـــ 321 رقم الحديث : 885
31 : شرح معاني الآثار للطحاوي جـــ 3 /صـــ 216 رقم الحديث : 5131
32 : شرح مشكل الآثار للطحاوي جـــ 3 /صـــ 153 رقم الحديث : 1121
33 : صحيح البخاري جـــ 4 /صـــ 67 رقم الحديث : 3043
34: صحيح مسلم، جـــ 3 /صـــ 1388 رقم الحديث : 1768
35 : السنن الكبرى للنسائي، نفس المرجع، جـــ 5 /صـــ 402 رقم الحديث : 5905
36 : سنن أبي داود، جـــ 4 /صـــ 355 رقم الحديث : 5215
37 : مسند الإمام أحمد، جـــ 18 /صـــ 215 رقم الحديث : 11680
38 : مستخرج أبي عوانة، جـــــ 4 /صـــ 264 رقم الحديث : 6718
39 : صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، جـــــــ 15 /صـــ 497 م الحديث : 7026
40 : الأدب المفرد للإمام البخاري، صـــ 325 رقم الحديث : 945
41 : فضائل الصحابة للنسائي صـــ 35 رقم الحديث : 116
42 : مسند أبي يعلى الموصلي، جـــ 2/صـــ 405 رقم الحديث : 1188
43 : المنتخب من مسند عبد بن حميد، صـــ 307 رقم الحديث : 995
44 : السنن الكبرى للإمام البيهقي، جـــ 6 /صـــ 95 رقم الحديث : 11314
45 : شعب الإيمان للبيهقي جـــ 11 /صـــ 269 رقم الحديث : 8528
46 : الآداب للإمام البيهقي صـــ 97 رقم الحديث : 241
47 : شرح السنة لمحيي السنة، للبغوي، جـــــ 11/صـــ 93
48 : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني، جـــ 3 /صـــ 171
49 : مصنف ابن أبي شيبة، جـــــ 7 /صـــ 397 رقم الحديث : 36830
50 : سنن سعيد بن منصور لأبي عثمان سعيد بن منصور الخراساني الجوزجاني جـــ 2 /صـــ 396 رقم الحديث : 2964
51 : الأموال لابن زنجويه جـــــــ 1 صـــ 343 رقم الحديث : 537
52 : الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي جـــ1/صـــ 185 رقم الحديث : 300
53: الثقات لابن حبان، جـــ، 6 صـــ 375
54: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، جـــ 4، صـــ 79 رقم الراوي:342.
55: الطبقات لابن سعد، جـــ 7صـــ 246، رقم الراوي: 3326.
56: الثقات للعجلي، جـــ 1صـــ 389 رقم الراوي: 558.
57: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، جـــ7، صـــ 287 رقم الراوي:1558.
58: التاريخ الكبير للإمام البخاري، جـــ 1، صـــ 117 رقم الراوي: 340
59: مَنْ تَكلَّم فيه الدَّارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين للإمام ابن زريق، جـــ 3، صـــ 119 رقم الراوي: 345
60: الثقات لابن حبان، جـــ، 4 صـــ270.

61: الثقات للعجلي، جـ 2 صـ 240، رقم الراوي: 1608
62: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، جـ4، صـ369.
63: الثقات للعجلي، جـ1، صـ220.
64: الطبقات الكبرى لابن سعد، جـ7، صـ207.
65: العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، جـ 4 /صـ 332 رقم السؤال : 605
66 : وهو ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم: 35
67 : وهو ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم: 4
68 : وهو ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم: 27
69 : أطراف الغرائب والأفراد المحقق: جابر بن عبد الله السريع، جـ1/صـ 128، رقم الحديث : 504
70: المعجم الكبير للإمام الطبراني ، جـ 1 /صـ 145 رقم الحديث : 326
71 : المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم لأبي عبد الله المقدسي ج 3 /صـ 214 رقم الحديث : 1005
72 : عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد لابن السُّنِّي صـ 546 رقم الحديث : 595
73 : دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة للإمام البيهقي، جـ 1 /صـ 191
74 : معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني جـ 1 /صـ 139 رقم الحديث : 522
75 : أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى) للقاضي المارِسْتان، جـ 2 /صـ 776 رقم الحديث : 254
76 : التوحيد لله عز وجل لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي صـ 86 رقم الحديث : 70
77: الثقات للعجلي، جـ 1 صـ 52 رقم الراوي: 23
78: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، جـ 2 صـ 102، رقم الراوي: 283
79: الثقات لابن حبان، جـ 2 صـ 7 رقم الراوي: 6485
80 : وهو ضعيف رافضي، سبقت ترجمته في حديث رقم: 58
81 : عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ثقة، سبقت ترجمته في حديث رقم: 53
82 : أطراف الغرائب والأفراد المحقق: جابر بن عبد الله السريع، جـ1/صـ 138، رقم الحديث : 561
83 : مسند الشاشي، جـ 1 /صـ 283 رقم الحديث : 253
84 : الدعاء للطبراني، صـ 353 رقم الحديث : 1165
85 : شرح مشكل الآثار للطحاوي، جـ 2 /صـ 427 رقم الحديث : 966
86: تاريخ ابن معين برواية الدوري، جـ 3 /صـ 278، رقم الراوي: 1335
87: العلل ومعرفة الرجال، جـ 3 /صـ 80 رقم الراوي: 4267.
88: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم جـ 3 /صـ 451، رقم الراوي: 1813
89: ابن حجر، تقريب التهذيب، جـ 1 /صـ 132 رقم الراوي: 818